وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم العلوم الانسانية
شعبة التاريخ

الصحافة العربية في العهد العثماني القرن 19

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في التاريخ

تخصص: تاريخ الدولة العثمانية

إعداد الطالبتين:

- فطيمة كشاد
- مريم عيدون

إشراف الأستاذ(ة):

- غانية حمان

السنة الجامعية 2022/2021


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نحمد الله الذي وفقنا لإتمام هذا البحث العلمي .والذي رزقنا الصحة والعافية وألهمنا العزيمة

الحمد لله حمدا كثيرا

نتقدم بشكرنا إلى الأستاذة المشرفة "حمان غنية "على توجيهاتها وتأطيرها لعملنا

كما نتقدم بالشكر إلى الأستاذة "رحماني فاطمة الزهراء " التي استقبلتنا برحابة صدر ولم تبخل علينا بالمعلومات والتوجيهات

والشكر موصول

والشكر موصول لى جميع أساتذتنا كل باسمه ومقامه

وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل

إهداء

إلى أغلى البشر في الوجود أغلى ما أملك

إلى من أنا هنا اليوم بفضل تعبهما وشيبهما

إلى الحضن الدافئ والقلب الحنون .. إلى التي غمرتني بعطفها

أمي الحبيبة

إلى سندي وأماني وقوتي في الحياة .. إلى الذي منحني كل شيء ولم يبخل علي يوما

إلى أغلى رجل في الكون

أبي الغالي

إلى سندي بعد أبي إخوتي الأعزاء

إلى من حنانها بعد حنان أمي وحيدتي أختي وأولادها عبد الرحمان وآلاء

كل حبي أغلى ما أملك

إلى جميع صديقاتي وأخص بالذكر رفيقة العمل مريم

فطيمة

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسوله الكريم

إلهي لايغيب الليل إلا بشكرك ، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك

لك الشكر والثناء الحسن

إلى من سعت وشقت لأنعم بالراحة والهناء .. التي لم تبخل علي بشيء من أجل دفعي إلى طريق النجاح

جنتي في الحياة .. أمي الغالية

إلى الينبوع الذي كان لي بكل العطاء ..إلى الاسم الذي أفتقده اليوم

أبي الغالي .. رحمك الله

مثواك الجنة إن شاء الله

أهدي ثمرة جهدي ونجاحي إلى السند الذي لا يمل ولا يميل ..

زوجي العزيز

الذي ساندني وأوصلني إلى ما أنا فيه اليوم

إلى صديقاتي اللواتي شاركنني مساري الدراسي كل باسمه خاصة لامية التي امضت معي هذه السنة بحلوها ومرها

إلى فطيمة التي عملت معها المذكرة بكل جد واجتهاد وعزم وصبر وراحة

إلى من حبهم يجري في دمي ويلمع بذكرهم فؤادي .. إخوتي

خاصة فاطمة الزهراء التي ساعدتني ماديا ومعنويا .. شكرا لك

مريم

المقدمة

يرجع الفضل في ظهور الصحافة المكتوبة كأولى وسائل الاتصال الجماهيري إلى اختراع الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر، إذ بدأت بالتطور والانتشار في الدول الغربية، أما بالنسبة للبلاد العربية فقد عرف ظهور الصحافة تأخرا نسبيا، فلم تعرف هذه الأخيرة عهدا بالصحافة إلا بعد دخول الاحتلال الأوروبي إليها، ونحن نتحدث هنا عن حملة نابليون بونابرت على مصر سنة 1798م، حيث كانت الصحف التي أنشأها نابليون بمثابة الشرارة الأولى لانطلاق الصحافة في الأراضي العربية، ليعرف العرب فيما بعد نهضة في هذا المجال خلال القرن التاسع عشر، إذ يقول فيها الشاعر الكبير أحمد شوقي:

لكل زمان مضى آية *** وآية هذا الزمان الصحف

لسان البلاد ونبض العباد *** وكهف الحقوق وحرب الجنف

تسير مسير الضحى في البلاد *** إذا العلم مزق فيها السدف

وتمشي تعلم في أمة *** كثيرة من لا يخط الألف

دوافع اختيار الموضوع:

وسبب اختيارنا لهذا الموضوع هو الرغبة الذاتية في التعرف والاطلاع أكثر على الحياة الفكرية والثقافية عند العرب في العهد العثماني من خلال صحافة تلك الفترة ، لأنها تعتبر مرآة للعصر، من جهة ومن جهة أخرى تقديم إضافة جديدة للجامعة كون الموضوع لم تتم دراسته من قبل.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تعالج موضوع جوهري ذو أثر كبير في المتغيرات التي جرت خلال تلك الحقبة من تاريخ العرب، فالصحافة اعتبرت سلاحا استخدم من أجل تحقيق أغراض اختلفت باختلاف توجهات أصحابها الفكرية والسياسية والدينية ، ما أدى إلى الكثير من التغيير .

الإشكالية:

وعلى هذا الأساس نجد أنفسنا أمام إشكالية مفادها: كيف كانت طبيعة الصحافة العربية في العهد العثماني خلال القرن التاسع عشر؟

كيف كان ميلاد الصحافة العربية وماهي أهم الصحف والصحافيين الذين برزوا في تلك الفترة؟ وفيم تمثل دورها وموقفها من المتغيرات التي حدثت في البلاد العربية خلال العهد العثماني؟

خطة العمل :

وللإجابة عن هذه التساؤلات عملنا وفق خطة مكونة من: مقدمة للموضوع متبعة بمبحث تمهيدي تناولنا فيه مفهوم الصحافة بشكل عام ونشأتها في البلاد العربية، ثم مبحثين أول وثاني خصصناهما لذكر أهم الصحف والصحافيين في المشرق والمغرب العربيين، بالنسبة لمبحث المشرق فقد اخترنا كل من مصر ولبنان وسوريا، أما فيما يخص مبحث المغرب العربي فقد تطرقنا إلى صحافة كل من ليبيا، الجزائر وتونس، بالإضافة إلى مبحث أخير والذي عالجنا فيه موقف الصحافة العربية من قضايا القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين والمتمثلة في؛ الحكم العثماني والقومية العربية من جهة، والاحتلال من جهة اخرى، إضافة إلى موقف الدولة العثمانية من الصحافة العربية، وأخيرا خاتمة .

المنهج المتبع:

متبعين في ذلك المنهج التاريخي الوصفي، وذلك من خلال وصف وتبيان الصحف العربية خلال تلك الفترة وأهم مؤسسيها.

الدراسات السابقة:

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الموضوع تناوله باحثون أكاديميون قبلنا لكن من زوايا مختلفة، ومن الدراسات السابقة نجد مقال للدكتورة "فاطمة الزهراء رحماني" والموسوم ب "الصحافة في الدولة العثمانية من عهد التنظيمات إلى الانقلاب الحميدي قراءة في النشأة والتطور 1839. 1908م ". ومقال الدكتور "إلياس طلحة" بعنوان" تاريخ الصحافة المكتوبة في بلدان شمال افريقيا (ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب)".

عرض المراجع:

من المراجع المعتمد عليها في هذه الدراسة بشكل كبير، كتاب تاريخ الصحافة العربية نشأتها وتطورها للكاتبة أديب مروة، إلى جانب عدد من المراجع الأخرى التي جادت علينا بالمعلومات القيمة.

صعوبات الدراسة:

واجهتنا الكثير من الصعوبات أثناء العمل أهمها وجود صعوبة في الموازنة بين عدد صفحات المباحث بسبب وفرة المادة التاريخية في مبحث وقلتها في مبحث آخر.

مبحث تمهيدي

جذور الصحافة العربية

1. مفهوم الصحافة
2. نشأة الصحافة العربية وتطورها

.مفهوم الصحافة:

أ. لغة: مشتقة من الصحف: جمع صحيفة. والصحيفة ـ كما شرحها "بن منظور" في "لسان العرب" . هي التي يكتب فيها. وفي القرآن وردت هذه الآية: "إنّ هذا لفي الصحف الأولى، صحف إبراهيم وموسى".1 والصحف هنا بمعنى الكتب المنزلة.

وفي الصحاح للجوهري إن الصحيفة وجمعها صحف وصحائف هي الكتاب. بمعنى الرسالة. وفي الحديث الشريف : « أتراني حاملا إلى قومي كتابا كصحيفة المتلمس». ومنها اشتق المصحف أي الأوراق والرسائل.

ولما عرف العرب الصحافة في مطلع القرن التاسع عشر لأول مرة، كانوا يطلقون عليها لفظة (الوقائع). وحين أنشأ "**خليل الخوري**" سنة 1858م صحيفة" حديقة الأخبار " وهي اول صحيفة عربية بالمفهوم الحديث، أطلق عليها التعريف الفرنسي (جورنال).2

كما وردت أيضا في القاموس المحيط "للفيروزبادي" كلمة صحيفة يقصد بها الكتاب وجمعها صحائف.

وفي "المصباح المنير" ل"أحمد بن علي المقري الفيومي" تعني الصحيفة قطعة جلد أو قرطاس كتب فيه، والصحيفة في المعجم الوسيط تعني: إضمامة من الصحف تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة، وجمعها صحف وصحائف والصحفي من يأخذ العلم من الصحيفة لا عن أستاذ.

وفي قاموس إكسفورد تستخدم كلمة صحافة بمعنى press وهي شيء مرتبط بالطبع والطباعة ونشر الأخبار والمعلومات وهي تعني أيضا journal ويقصد بها الصحيفة، و

---

[1] سورة الأعلى الآية 18 . 19

[2] . مروة أديب، **الصحافة العربية نشأتها وتطورها**، د ط، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت، ص13

journalism بمعنى الصحافة و journalist بمعنى الصحفي، فكلمة الصحافة إذن تشمل الصحيفة والصحفي في الوقت نفسه.1

وكان أول من اختار لفظة صحيفة هو الكونت "**رشيد الدحداح**" (1813-1894م). إلا أن "**أحمد فارس الشدياق**" صاحب جريدة "الجوائب" ومناظر الدحداح في المسائل اللغوية استعمل لفظة جريدة. وهي مأخوذة عن الجرائد أي قضبان النخل المجردة من خوصها. وقد جرت العادة عند العرب بعد الإسلام أن تكتب بعض العبارات والآيات القرآنية على قضبان النخل عند دفن الميت، وتوضع هذه الجرائد المكتوبة في قبره، وما تزال هذه العادة سارية عند المسلمين إلى يومنا هذا

ومن هنا كانت التسمية مجازية بمعنى أن الجريدة هي ما يكتب عليها. كما استعمل القس "لويس صابونجي" صاحب مجلة "النحلة" لفظة نشرة بمعنى جريدة أو مجلة. [2]

وقد ظل أرباب الصحف في القرن التاسع عشر لا يفرقون بين الجريدة والمجلة إلى ان تولى الشيخ "**إبراهيم اليازجي**" إصدار مجلة "الطبيب" عام 1884م بالاشتراك مع الدكتور "بشارة زلزل" و" خليل سعادة"، استعمل لفظة مجلة، وهو يقصد بها الصحيفة العلمية أو الأدبية أو الانتقادية وما شاكلها. والمجلة هنا مشتقة من مادة جلّ جلالا وجلالة أي عظم وكبر وعلا مقاما وقدرا وحكمة. والمجلة هنا هي الكراسة فيها الحكمة. وقد خصت الآن بالصحيفة التي على شكل كراس. وفي تفسير اخر، أن المجلة مشتقة من مادة جلا جلاء أي ظهر ووضح، ومنها جلية الأمر أي ما ظهر من حقيقته اي الخبر اليقين، والمجلة هنا بمعنى أنها تسعى إلى استجلاء حقبة من العالم. [3]

---

[1] . فاروق أبو زيد، **مدخل إلى علم الصحافة**، ط2،عالم الكتب، القاهرة، 1998،ص37

[2]. مروة أديب، المرجع السابق، ص 14

[3] . نفسه، ص 14

إلا أنّ كلمة صحافة بمعناها الحالي وصلت إلينا على يد الشيخ "**نجيب الحداد**" (1867–1899م) منشئ صحيفة "لسان العرب" في الإسكندرية، وهو أول من استعمل لفظة الصحافة بمعنى صناعة الصحف والكتابة فيها. ومنها أخذت كلمة صحافي. أما صحفي (بضم الصاد) فهو خطأ شائع إذ لا تجوز النسبة إلى الجمع في اللغة العربية. ولكن الأصح هو صحفي (بفتح الصاد) نسبة إلى الصحيفة، وقد استعمل العرب الأقدمون كلمة صحفي بمعنى الوراق الذي ينقل عن الصحف، وقيل في ذلك عن بعضهم:« فلان من أعلم الناس لولا انه صحفي». بمعنى أنه ينقل عن الصحف أو الصحائف.

وقد عرف بعضهم الصحيفة الحديثة بأنها كل نشرة مطبوعة تشتمل على أخبار ومعارف عامة وتتضمن سير الحوادث والملاحظات والانتقادات التي تعبر عن مشاعر الرأي العام، وتعد للبيع في مواعيد دورية، وتعرض على الجمهور عن طريق الشراء والاشتراك. [1]

[1]. مروة أديب، المرجع السابق، ص15_17

ب . اصطلاحا:

الصحافة تعني فن تسجيل الوقائع اليومية بدقة وانتظام وذوق سليم، مع الاستجابة لرغبات الرأي العام وتوجيهه والاهتمام بالجماعات البشرية وتناقل أخبارها، ووصف نشاطها ثم تسليتها، وتزجية اوقات فراغها. وعلى هذا فالصحافة هي مرآة تنعكس عليها صورة الجماعة وآرائها وخواطرها.

وقد عرفالمرحوم الدكتور" محمود عزمي"، من أعلام الصحافة المصرية الصحافة بقوله: «إنها وظيفة اجتماعية مهمتها توجيه الرأي العام عن طريق نشر المعلومات والأفكار الخيرة الناضجة، مفعمة ومنسابة إلى مشاعر القراء من خلال صحف دورية». [1]

ويقول " ديكهام ستيد " ـ عميد الصحافة الإنجليزية ـ:« ليست الصحافة حرفة كسائر الحرف، بل طبيعة من طبائع الموهبة، وهي شيء بين الفن والعبادة، والصحافيون خدم عموميون غير رسميين، هدفهم الأول العمل على رقي المجتمع».

وانطلاقا من هذا المفهوم، فإنّ الصحافة تؤدي خدمة اجتماعية ومن مهامها نقل الأخبار وشرحها وتحليلها وتوفير الوثائق وتجديد المعلومات. [2]

وفي رأي الرئيس الأمريكي" جيفرسون ": الصحافة هي خير أداة لتنوير عقل الإنسان، ولتقدمه ككائن عاقل أخلاقي واجتماعي.

إلا أن الصحافة هي سلاح ذو حدين فقد تكون أداة إرشاد وتربية وامتاع، كما قد تكون أداة تضليل وإفساد وتملق للجماهير، إذا أسيء استخدامها وأصبحت وسيلة للدعاية والكسب. [1]

---

[1]. مروة أديب، المرجع السابق، ص17

[2] . إلهام العيناوي، **مدخل إلى الصحافة**، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020،ص39

2.نشأة الصحافة العربية:

إن تاريخ الصحافة مرتبط بتاريخ المطبعة، وقيل أن أول مطبعة استخدمت الحروف العربية هي المطبعة التي تأسست في روما سنة 1514. وقد طبع فيها خلال القرن السادس عشر ميلادي عدد من الكتب العلمية والكتب الدينية المسيحية، وكانت ترسل هذه الكتب إلى الشرق لتباع في أسواقه.

ثم أخذت الطباعة تنتشر في الشرق وفي الأستانة وحروفها عربية، وكانت المطبعة الثانية بالنسبة إلى أول مطبعة عربية ظهرت في الشرق العربي هي المطبعة التي أنشأها البطارقة في حلب في أوائل القرن الثامن عشر أي سنة 1702م.

غير أن مطبعة الأستانة لقيت عنتا شديدا من الحكومة ومن رجال الدين، وبقي الحال على ذلك إلى أن استصدر الصدر الأعظم من السلطان أمرا سنة 1712م بالإذن ل"سعيد أفندي" الذي صار فيما بعد صدرا أعظم للدولة بإنشاء مطبعة قامت بطبع جميع الكتب عدا كتب الفقه والتفسير والحديث وبقية الكتب الدينية الأخرى[2]

ثم عرفت الطباعة العربية بعد ذلك في قرية "الشوير" بجبل لبنان، فقد أنشأ الشماس "عبد الله الزاخر" أول مطبعة عربية هناك عام 1733م، وذلك في دير (مار يوحنا) [3]

ثم قامت المنافسة على إنشاء المطابع بين الأرثوذكس أصحاب دير (مار يوحنا) والكاثوليك، فأنشأ هؤلاء مطبعة عربية عام 1750م.

---

[1] . مروة أديب، المرجع السابق، ص18

[2] . عبد اللطيف حمزة، **الصحافة العربية في مصر منذ نشأتها إلى منتصف القرن العشرين**، ط2، دار الفكر العربي، د. م، 1985م، ص26

[3] . خليل صابات، **تاريخ الطباعة في الشرق العربي**، ط2، دار المعارف بمصر، القاهرة، 1966م، ص39.

غير أن مطابع لبنان وسوريا كانت تقتصر إلى ذلك الوقت على طبع الكتب الدينية ثم توالت بعد ذلك إنشاء المطابع العربية في القرن التاسع عشر، وقامت بطبع الكتب الأدبية والعلمية والدينية. وكان من أهم المطابع التي ظهرت في لبنان في منتصف القرن التاسع عشر (مطبعة الآباء اليسوعيين). ومازالت قائمة إلى اليوم، ولها الفضل في شتى العلوم والفنون والآداب قديمها وحديثها على السواء، ومن هنا أصبح لها دين كبير في عنق الثقافة العربية.

أما في مصر فلم يكن للمصريين عهد بالطباعة قبل مجيء الحملة الفرنسية سنة 1798م بقيادة بونابرت الذي اصطحب معه المطبعة ليستعين بها في طبع البيانات الرسمية والأوامر الحكومية الموجهة إلى المصريين. [1]

وهكذا كانت بداية الصحافة العربية من مصر، حيث أصدر "نابليون بونابرت" ثلاث صحف منها اثنتان باللغة الفرنسية وواحدة باللغة العربية تحت اسم : "**الحوادث اليومية** " أو كما ورد في معظم المراجع: "**التنبيه**" ثم توقفت بخروج الفرنسيين من مصر عام 1801م

أما أول صحيفة عربية فهي "**الوقائع**" المصرية التي أصدرها والي مصر آنذاك "**محمد عليباشا**" سنة 1829.[2]

ثم أعقبتها صحيفة "**المبشر**" الجزائرية التي أصدرها المحتل الفرنسي في مدينة الجزائر عام 1847م بأمر الملك لويس فيليب.

بعد ذلك دخل العرب ميدان الصحافة وبدءوا بإصدار صحف تحمل طابعهم الخاص مستفيدين من خبرة من سبقهم في هذا الميدان، فأصدر "**خليل الخوري**" صحيفة

[1]. عبد اللطيف حمزة، المرجع السابق، ص 27.

[2] . فاطمة الزهراء رحماني، **الصحافة في الدولة العثمانية من عهد التنظيمات إلى الانقلاب الحميدي قراءة في النشأة والتطور (1839-1908)**،" مجلة مدرات للعلوم الاجتماعية والإنسانية "،العدد 5، غليزان، 2021، ص 208

"**حديقةالأخبار**" في بيروت عام 1858م، والتي تعد أول صحيفة عربية مستقلة يصدرها عربي في البلاد العربية باستثناء الصحف العربية التي أصدرها العرب في اسطنبول مثل: **مرآة الأحوال** (1855) وصحيفة"**الجوائب**" **ل"أحمد فارس الشدياق"**.

وصدرت في دمشق جريدة "**سورية**" الرسمية سنة 1865م، ثم جريدة "**دمشق**" سنة 1879م لأحمد عزت باشا العابد.

أما في فلسطين فقد عرفت الصحافة تأخرا عن بقية الولايات الشامية، فكانت أول جريدة هي " **القدس الشريف**" الصادرة عام 1876م.

في العراق، صدرت قليل من الصحف نذكر منها: جريدة "**الزوراء**" الرسمية الصادرة في بغداد عام 1869م وجريدة "**الموصل**" الصادرة في ولاية الموصل عام 1885م، وجريدة "**البصرة**" سنة 1895م في ولاية البصرة. [1]

ويلاحظ أن الصحافة العربية في طور النشأة كانت تقتصر على الصحف الرسمية التي يصدرها الحكام، لتظهر فيما بعد الصحف الأهلية، كما وأن الصحف في بدايتها كانت تصدر بصفة أسبوعية أو نصف أسبوعية ثم تطورت بعد سنوات لتصبح صحفا يومية تصدر بشكل يومي.

كما استطاعت الصحافة أن تتطور من البدائية إلى الطباعة الفنية، وتحولت الأحجام الصغيرة إلى أحجام كبيرة، وتطورت من صحافة الرأي إلى صحافة الصورة والخبر، ومن البلاغيات والزخارف اللفظية والإسهاب إلى الأسلوب التلغرافي والبعد عن المقدمات.

[1] . فاطمة الزهراء رحماني، المرجع السابق، ص209

المبحث الأول

الصحافة العربية في المشرق العربي في العهد العثماني وروّادها (مصر، لبنان، سوريا أنموذجا)

1ـ الصحافة المصرية في القرن التاسع عشر وروادها

2ـ الصحافة اللبنانية في القرن التاسع عشر وروادها

3ـ الصحافة السورية في القرن التاسع عشر وروادها

1- الصحافة المصرية في القرن التاسع عشر وروادها:

كان أول عهد لمصر بالصحف كما ذكرنا سابقا إثر الحملة الفرنسية عليها وذلك حين أصدر نابليون بونابرت أول صحيفة هناك، وكان ل"**محمد علي باشا**" إسهام كبير في الصحافة المصرية ، دون أن ننسى دور "**جمال الدين الأفغاني**" الذي أحدث بأفكاره نهضة فكرية وأدبية . ونظرا للعد الكبير لصحف تلك الفترة اخترنا أهم الصحف ولم نتطرق إلى ذكرها كلها وفيما يلي عرض لأهم صحف الفترة:

الوقائع المصرية: وهي أول صحيفة مصرية، أصدرها والي مصر محمد علي باشا سنة 1828م، وقد أسسها أول الأمر باسم "جورنال الخديوي"، ليطورها فيما بعد ويطلق عليها اسم" الوقائع المصرية "، وكانت تصدر في البداية باللغة التركية ثم بالتركية والعربية، لتصبح بعدها عربية خالصة، وكانت تنشر أوامر الحكومة وقراراتها العامة، وتورد الحوادث والأخبار الهامة، وتعالج بعض المواضيع الأدبية والاجتماعية وغيرها بالقدر الذي كان مسموحا به في ذلك الوقت [1]

كما اشتملت على عبارات المدح والثناء والولاء للوالي ووصفه بالعدل في الحكم ونحو ذلك، التي كان وجودها شرطا في مقدمة الصحيفة.

تولى تحريرها عدد من كبار كتاب ذلك العصر أمثال الشيخ "**حسن العطار**"، والشيخ "**شهاب الدين**" ثم "ر**فاعة الطهطاوي**"ف"**أحمد فارس الشدياق**" والشيخ "**محمد عبده**" وغيرهم.

وكانت هذه الصحيفة تصل إلى أمراء البيت المالك وإلى العلماء ورجال الدين وطلبة العلم وإلى جميع موظفي الحكومة [2]

[1]. مروة أديب، المرجع السابق، ص 190

[2] . عبد اللطيف حمزة، المرجع السابق،ص44،45

مجلة يعسوب الطب: وقد اخترنا ذكر هذه المجلة لأنها تعد أولى المجلات المصرية وأولى الصحف الطبية في الشرق العربي كله، انشئت عام 1865م، وكانت تصدر شهريا، وكان يحررها "محمد علي باشا الحكيم" وهو كبير الأطباء المصريين لذلك الحين، واشترك معه في تحريرها عدد كبير من الأطباء المصريين والأجانب، وكانت تعنى بالموضوعات الطبية والصحية وتسلك طريقة علمية في كل ذلك. [1]

وادي النيل: أصدرها "**عبد الله أبو السعود**" سنة 1866م بإيعاز من "**اسماعيل الخديوي**"، وهي جريدة سياسية علمية أدبية أسبوعية.

أما عن مادتها؛ فقد تناولت:

. الحوادث الداخلية وأخبار الأسبوع

. أخبار مجلس شورى النواب المصري منقولة عن صحيفة الوقائع المصرية

. إعلانات الصحف الجديدة التي تصدر في العالم الإسلامي

. بعض فصول الكتب الأدبية والتاريخية القديمة

. إعلانات عن المطبوعات الجديدة والمنشورات المفيدة

. مادة الزراعة [2]

نزهة الأفكار: جريدة سياسية أسبوعية أصدرها "**إبراهيم المويلحي**" و"**عثمان جلال**" سنة 1869م، لكنها لم تلبث طويلا حتى أمر الخديوي اسماعيل بإلغائها لأنها كانت شديدة اللهجة وعنيفة النقد للحكومة [1]

[1] . عبد اللطيف حمزة ،المرجع السابق، ص49

[2] . نفسه، ص62

روضة المدارس: صدرت سنة 1870م مجلة للطلبة دعيت "روضة المدارس" وكانت منبرا حرا لأقلام أعلام الفكر والأدب أمثال "**رفاعة الطهطاوي**"* و"**علي مبارك**" و"**اسماعيلالفلكي**" والشيخ "**حسن المرصفي**"و"**عبد الله فكري**"، وكانت إلى جانب ذلك تنشر آثارا مختلفة لبعض متقدمي الطلاب مما نفخ في النهضة اللغوية والأدبية روحا جديدة في تلك البلاد. [2]

الكوكب الشرقي: وهي أول صحيفة عربية يصدرها اللبنانيون في مصر، أسسها "**سليمالحموي**" عام 1873م، وهي جريدة أسبوعية سياسية أدبية، وبعد ثلاث سنوات أصدر سليم الحموي وشقيقه "**عبده**" جريدة يومية تجارية سمياها "**شعاع الكواكب**"، وبذلك كانت أول جريدة يومية عربية على الإطلاق. [3]

الأهرام: أسسها الشقيقان اللبنانيان "**سليم وبشارة تقلا**"* عام 1876م، وكانت أول أمرها صحيفة أسبوعية صغيرة الحجم، ومازالت تنمو حتى صارت صحيفة يومية كبرى، بلغت شأنا كبيرا من التقدم والانتشار. وقد لاقى صاحباها العديد من المصاعب إذ سجن أحدهما سنة 1879م لأنه انتقد اسماعيل الخديوي، وكانت خطة الأهرام الداخلية مصرية عثمانية، بمعنى أنه يجب أن تكون مصر للمصريين تحت سيادة الدولة العثمانية، وكانت سياستها الخارجية تميل إلى فرنسا لأسباب ذاتية وعامة، فأما الذاتية فهي أن فرنسا حمت مؤسس الأهرام من اسماعيل باشا أيام سجنه، وأما الأسباب العامة فهي أن فرنسا تعد منافسا ومناظرا لبريطانيا في مصر، وبعد وفاة سليم تقلا سنة 1892م، استقل بالأهرام أخوه بشارة

---

[1] . مروة أديب، المرجع السابق، ص192

[2]. نفسه، ص 192

*. انظر ملحق ص52

[3] . نفسه، ص192، 193

*. انظر ملحق ص55

تقلا الذي نقل إدارتها إلى القاهرة سنة 1898م فوسع حجمها وجعلها من كبريات الصحف العربية، وأصدر جريدة "**صدى الأهرام**" في الإسكندرية. [1]

وتجدر الإشارة إلى أن الأهرام لازالت تصدر إلى غاية اليوم وهي جريدة حكومية

الوطن: أصدرها "**ميخائيل عبد السيد**" سنة 1877م، وهي جريدة سياسية أسبوعية وتعد أول جريدة قبطية، خاضت في الحديث عن الحرب العثمانية الروسية وأخذت جانب الروس ضد الدولة العثمانية

مصر: أصدرها سنة 1877م شاب سوري وهو"**أديب إسحاق**"*، بوحي من أستاذه جمال الدين الأفغاني، وكان يشاركه في تحريرها صديقة "**سليم النقاش**" وكان مقرها القاهرة ثم نقل إلى الإسكندرية، وكانت لهذه الجريدة جرأة كبيرة في نقد الحكومة، وذلك في أمور كثيرة منها اعتماد الحكومة المصرية على الأجانب بدرجة كبيرة، إذ وصف أديب إسحاق ذلك بأنه(بربرية أوربية لا يجوز السكوت عليها، لأن القوم نازعونا في الأرض التي جبلت بدم آبائنا وأصبحوا أمراء في بلادنا). وناضلت جريدة مصر عن الوطن المصري نضالا عنيفا تعرضت من أجله للإيذاء والتعطيل أكثر من مرة.

كما اشترك في تحريرها كل من "**الأفغاني**" و"**محمد عبده**"ونشروا بها مقالات سياسية عبرت عن كفاح الأفغاني من أجل الحرية. [2]

التجارة: أصدرها "**أديب إسحاق**"و"**سليم النقاش**" أواخر عام 1877م بالإسكندرية، كتب فيها "**الأفغاني**" وتلميذه "**عبد الله النديم**"*، كان أديب اسحاق يشرح للشعب المصري عبر صحيفتيه (مصر والتجارة) حقوق الحاكم والمحكوم، ويشرح له معاني الوطن والوطنية،

[1] . فيليب دي طرازي، **تاريخ الصحافة العربية**، ج 3، د ط، المطبعة الأدبية، بيروت، 1914م، ص50،51

[2] . عبد اللطيف حمزة، المرجع السابق، ص70

*. انظر ملحق ص 54

ويخوض في وصف المذاهب السياسية والاجتماعية كما هي معروفة في البلاد الأوروبية، وكل هذه الأشياء غريبة عن الذهن المصري في ذلك الوقت. لكن الحكومة ضاقت بهذه الصحيفة وأغلقتها نهائيا [1]

المحروسة: وفي سنة 1880م أصدر "**سليم النقاش**"و"**أديب اسحاق**"* أيضا صحيفة المحروسة في الإسكندرية على أنقاض جريدة "التجارة"، أمدها جمال الدين الأفغاني بالمقالات، بعد سفره من مصر، والشيخ محمد عبده، ثم تناولتها كثير من الأيدي وظلت متواصلة الصدور لأكثر من ستينا عاما [2]

المقطم: من كبريات الصحف العربية وأكثرها انتشارا، وهي يومية سياسية أدبية تجارية أسسها كل من د. "**يعقوب صروف**"* و"**فارس نمر**"و"**شاهين بك مكاريوس**" (وهم سوريون) وذلك سنة 1889م، وقد جرت خطتها على تأييد الاحتلال الانجليزي وتعزيز أركانه ومناصرته في مبادئه مع المحافظة على مصالح القطر المصري، وقد صرح أصحابها بأن غرضهم من تأسيسها هو تأييد السياسة الانجليزية.

وكان ذلك سببا لنهوض الشعور الوطني بين المصريين الذين يأملون بخروج الانجليز من بلادهم[3] وشعورهم بالحاجة إلى صحيفة تعبر عن آرائهم وتطلعاتهم ولعل ذلك كان سببا في تأسيس صحيفة **المؤيد:** التي أسسها أواخر عام 1889م كل من الشيخ "**أحمد ماضي**" والشيخ "**علي اليوسف**"* وكلاهما من تلامذة الأزهر، وهي صحيفة يومية سياسية تجارية،

[1] . عبد اللطيف حمزة ،المرجع السابق، ص71

*. انظر ملحق ص53

[2] . مروة أديب، المرجع السابق، ص 195

*. انظر ملحق ص53

[3] . فيليب دي طرازي، المصدر السابق، ص 34

من أهم الصحف العربية، تعتبر أقدم جريدة إسلامية في مصر، التف حولها أعيان المصريين من أجل معاكسة الاحتلال الانجليزي ومناصريه [1] ، ورغم ما تعرضت له الصحيفة من مصاعب إلا أنها ظلت صامد، وحققت انتشارا واسعا، لأنها كانت تدافع عن حقوق المصريين والوطنيين والمسلمين وتحارب الاحتلال.

لسان العرب: أصدرها لبنانيون في الإسكندرية هم: "**نجيب وأمين الحداد**" و"**عبدهبدران**"، وذلك سنة 1894م، وهي من الصحف الوطنية التي كانت تندد باستبداد السلطان عبد الحميد الثاني، وتدعوه إلى انصاف الرعية، ما تسبب في منعها من دخول الأراضي العثمانية.

وصدرت في نفس السنة والمكان صحيفة "**المشير**" لصاحبها اللبناني "**سليم سركيس**"*، والتي عرفت أيضا بمناهضتها للدولة العثمانية والمطالبة بالإصلاح، ومنعت كسابقتها من دخول التراب العثماني.

ومن أبرز الصحف المصرية أيضا، صحيفة **اللواء** التي أصدرها مصطفى كامل سنة 1900م، وهي جريدة وطنية إصلاحية سعت لمحاربة الاحتلال الانجليزي. [2]

2ـ الصحف اللبنانية في القرن التاسع عشر و روادها

تميز اللبنانيون بأسبقيتهم عن جميع الشعوب العربية الأخرى إلى الصحافة وإلى نشر الصحف وإدخالها إلى بلادهم، وقد كان لهم كما رأينا في المطلب السابق نصيب من الصحف المصرية.

---

[1] . فيليب دي طرازي،المصدر السابق، ص 37

*– انظر ملحق ص 53

[2] . مروة أديب، المرجع السابق، ص 199، 200

كما تميزت الصحف اللبنانية الصادرة في لبنان في القرن التاسع عشر للميلاد بطابعها الديني، إذ نجد الكثير من صحف الفترة ـ إن لم نقل أغلبها ـ تنطق بلسان حال طائفة دينية معينة ،خاصة الطوائف المسيحية التي أخذت تتنافس في إصدار الصحف بغية الدفاع عن مذهبها والدعوة إليه ومساجلة المذاهب الأخرى، وظلت محافظة على صبغتها الدينية حتى نهاية القرن التاسع عشر ومطالع القرن العشرين أين تحولت إلى الصبغة الوطنية والدعوة إلى القومية العربية.

وكانت أول جريدة عربية تصدر في لبنان هي "**حديقة الأخبار**"لمؤسسها "**خليل الخوري**" الذي أنشأها سنة 1858 م في بيروت، ويعدها المؤرخون منشأ الصحافة العربية الحقيقية، إذ أن الخوري كان أول صحافي عربي أصدر جريدة شعبية صحيحة باسمه في العالم العربي [1]

أما ثاني جريدة لبنانية فهي "**نفير سورية**"التي صدرت على يد مؤسسها المعلم "**بطرس البستاني**"*، سنة 1860م، في بيروت، من أهم مواضيعها؛ الدعوة إلى الوحدة الوطنية بعد الفتنة الطائفية التي حدثت في جبل لبنان بين المسيحيين والدروز [2] . كما أصدر أيضا مجلة **الجنان** التي اشتهرت في جميع البلاد العربية نظرا لشهرة صاحبها، تحول امتيازها بعد وفاة صاحبها إلى أبنائه واستمرت في الصدور لسبعة عشر عاما

[1] . مروة أديب، المرجع السابق، ص167

*. انظر ملحق ص52

[2] . ميشال الغريب، **الصحافة اللبنانية والعربية**، د ط، د د ن، بيروت، 1982م، ص87

الجنة: وهي صحيفة أسبوعية سياسية تجارية أدبية أصدرها "**سليم البستاني**" (ابن المعلم بطرس) في بيروت سنة 1870م، اشتهرت بانتقاء الأخبار الصحيحة واعتماد التجار عليها في أسعار التجارة وسوق السندات المالية والحوادث السياسية [1].

كما أصدر سليم البستاني أيضا سنة 1871م جريدة سياسية تجارية يومية أسماها "**الجنينة**".

النجاح: أصدرها كل من القس "**لويس صابونجي**" و"**يوسف الشلفون**"، سنة 1871م، وساهم في تحريرها الشيخ "**إبراهيم اليازجي**"، وكانت سياسية رفيعة اللغة والمستوى، تم تعطيلها بسبب مقال ضد الحوادث الطائفية. [2]

التقدم: جريدة عامة أصدرها "**يوسف الشلفون**" سنة 1874م بعد إلغاء "**النجاح**"، ثم انضم إلى تحريرها "**أديب اسحاق**" ، الذي كتب فيها مدة سنة كاملة ثم تركها، عطلها صاحبها سنة 1878م، ثم عادت للصدور من جديد سنة 1881م بعد أن تولى أديب اسحاق تحريرها مجددا، واستمرت في الصدور إلى غاية الصدور إلى غاية 1889م.[3]

لسان الحال: جريدة سياسية أدبية تجارية أسسها "**خليل سركيس**" في سنة 1877م، بدأت بالصدور مرتين في الأسبوع ثم تحولت إلى يومية، عرفت بالاعتدال والمسالمة وعدم التحزب إلى عنصر دون آخر، وسمي صاحبها بشيخ الصحافيين. تعاقب على تحريرها بعد وفاته ابنه وحفيده.

[1] . مروة أديب، المرجع السابق، 169

[2] . ميشال الغريب، المرجع السابق، ص88

[3] . مروة أديب، المرجع السابق، ص176

المصباح: جريدة سياسية تجارية علمية، أنشأها "**نقولا النقاش**" سنة 1880م، وكانت لسان حال الطائفة المارونية، بدعم من رئيس أساقفة بيروت المطران "يوسف الدبس"، تووقفت سنة 1908م.

الشفاء: مجلة علمية طبية أصدرها الطبيب "**شلبي شميل**" سنة 1886م، ورغم انها مجلة طبية إلا أن صاحبها قد ضمنها الكثير من مقالاته ذات التوجه الاشتراكي العلماني، كما عرف بعدائه ونقده للسلطان "**عبد الحميد الثاني**" عبر جريدة المقطم بعد هجرته إلى مصر [1]

الصفاء: أسسها الأمير "**علي ناصر الدين**"و"**جرجي غرزوزي**" سنة 1886م ثم استقل بها الأول بعد سنتين من اصدارها. انتقلت ملكيتها للصحفي "رشدي المعلوف" سنة 1962م، وهي تعد باكورة الصحف الدورية التي ظهرت على يد أبناء الطائفة الدرزية في لبنان.

الأحوال: أنشأها "**خليل البدوي**" سنة 1891م وهي جريدة سياسة تجارية علمية أدبية، صدرت يوميا ثم مرتين في اليوم في سابقة هي الأولى من نوعها. عرف صاحبها باندفاعه للمطالبة بالإصلاح ما عرضها للتعطيل والمصادرة والتغريم والمحاكة عدة مرات. [2]

ومن بين الصحف التي ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر، صحيفة "**صدى لبنان**"لصاحبها "**عارج سعادة**"، الذي أسسها سنة 1899م في مصر، حين فر إليها هربا من سلطة الدولة العثمانية

[1] . ميشال الغريب، المرجع السابق، ص90

[2] . مروة أديب، المرجع السابق، ص180

أما إذا تحدثنا عن صحف مطلع القرن العشرين فهي كثيرة جدا نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر؛ صحيفة "**كلمة الحق**"، التي أسسها "**جورج حرفوش**" سنة 1908م، وكذا صحيفة "**البرق**"التي تعد من أشهر الصحف اللبنانية وصاحبها هو الشاعر والصحفي "**بشارة عبد الله الخوري**". [1]

أما فيما يخص الصحف اللبنانية التي صدرت خارج الوطن العربي فإننا نتحدث هنا عن:

مرآة الأحوال: لصاحبها "**رزق الله حسون الحلبي**" الذي أنشأها في الأستانة، العاصمة العثمانية سنة 1855م.نشرت هذه الصحيفة عن وقائع حرب القرم، وكذا عن أخبار سوريا ولبنان، كما تضمنت بعض المقالات في انتقاد الأتراك والتنديد بأعمال الحكومة العثمانية مما تسبب في الحكم على صاحبها بالإعدام غيابيا بعد فراره إلى روسيا [2]

ونجد أيضا صحيفة "**برجيس باريس**"التي أصدرها الكونت "**رشيد الدحداح**" في باريس سنة 1858م، واشترك فيها العديد من كبار الأدباء في كل الأقطار العربية.

إضافة إلى صحيفة "**الجوائب**"الشهيرة التي أسسها "**أحمد فارس الشدياق**"* سنة 1861م في استنبول والتي عرفت انتشارا واسعا وأصبحت الصحيفة العربية الأولى في العالم. [3]

[1] . ميشال الغريب، المرجع السابق، 91،92

[2] . مروة أديب، المرجع السابق، ص151

*. انظر ملحق ص54

[3] . ميشال الغريب، المرجع السابق، ص 72 . 74

3ـ الصحافة السورية في القرن التاسع عشر وروادها:

ما يميز الصحافة في سوريا عن سابقتيها من البلاد المذكورة هو طابعها الرسمي الذي ظلت متسمة به طيلة القرن التاسع عشر، إذ لم تعرف سوريا من الصحافة الشعبية إلا الشيء القليل مقارنة بمصر ولبنان، وقد كان السوريون كما رأينا لجؤوا إلى مصر أو لبنان من أجل الكتابة والنشر وطباعة الصحف. وهذا راجع إلى الرقابة الشديدة المفروضة على سوريا مقارنة بغيرها من البلاد العربية كما سنرى في المباحث التالية.

أما عن أول صحيفة تصدر في الأراضي السورية فهي صحيفة "**سورية**"الرسمية، التي أصدرها الوالي العثماني في دمشق عام 1865م، وكانت أسبوعية تصدر باللغتين العربية والعثمانية. اختصت بنشر أوامر الحكومة ونظاماتها والحوادث الرسمية في الولاية من عزل وتنصيب مع إعلانات دوائر الحكومة [1]،وتوقفت هذه الصحيفة مع نهاية عهد العثمانيين في البلاد العربية سنة 1918م. وكانت قد بلغت الخمسين عاما من حياتها [2] .

غدير الفرات: وتعد ثاني الصحف السورية، وهي الصحيفة الرسمية الأولى لولاية حلب، صدرت عام 1867م، وبعد عامين خلفتها جريدة "**الفرات**"التي كانت تطبع باللغتين العربية والعثمانية، ثم أضيفت لهما الأرمنية ثم عادت لتطبع باللغتين العربية والعثمانية فقط وقد خصصت هذه الجريدة لنشر أخبار الولاية واوامر الحكومة وإعلاناتها [3]

الشهباء: وتعد أول صحيفة شعبية تظهر في سوريا، أصدرها "**عبد الرحمان الكواكبي**" في حلب عام 1877م، بالاشتراك مع "**هاشم العطار**"، استخدمها الكواكبي من

---

[1] . شمس الدين الرفاعي، **تاريخ الصحافة السورية**،ج1،الصحافة السورية في العهد العثماني 1800ـ1918،د ط، دار المعارف بمصر، القاهرة، د ت ن، ص81

[2] . مروة أديب، المرجع السابق، ص 206

[3] . شمس الدين الرفاعي، المرجع السابق، ص 81

أجل الإصلاح كما وجه عبرها النقد إلى أعمال الوالي وموظفي ولايته، مع بعض الإيحاءات إلى استبداد السلطان العثماني، مما تسبب في تعطيل الجريدة عدة مرات من طرف كامل باشا (والي حلب) إلى أن ألغيت تماما بعد صدور 15 عددا منها.

الاعتدال: وهي أيضا ل"**عبد الرحمان الكواكبي**"، أصدرها بعد إغلاق صحيفته الأولى "**الشهباء**" عام 1879م، ناطقة باللغتين العربية والعثمانية نظرا لكثرة العنصر التركي في ولاية حلب، أما خطتها وغرضها فقد تم توضيحه في نص المقالة الافتتاحية الذي أورده الكاتب شمس الدين الرفاعي في كتابه؛ تاريخ الصحافة السورية كالآتي:« **على أن الاعتدال هي الشهباء من كل حيثية، وقد أخذت على نفسها... القيام بكامل وظائف الجرائد الأهلية من نشر حسنات الإجراءات وإعلان سيئات المأمورين وعرض احتياجات البلاد إلى مساعي أولي الأمر... وتوسيع دائرة المعارف من أبحاث علمية وسياسية وغيرها. وبناء على كون الاعتدال مصممة بإخلاص على أن يكون مسلكها معتدلا في جميع مقاصدها...**» [1]ألغيت هذه الجريدة أيضا من طرف الوالي جميل باشا.

دمشق: صدرت عام 1879م لصاحبها "**أحمد عزت باشا العابد**"، الذي كان أمين سر السلطان عبد الحميد الثاني، والذي دافع في صحيفته عن الدولة العثمانية. ونشر فيها فصولا كثيرة يشيد فيها بمآثر العرب ومفاخرهم وعلومهم وفضائلهم. احتجبت الجريدة بعد أربعة أشهر من صدورها ثم عادت للظهور ثانية، يحرر القسم العربي منها سليم عنحوري. ثم استمرت بالصدور بلا انتظام بعد انشغال صاحبها في مأموريات السلطنة، إلى غاية سنة 1897م. [2]

[1] . شمس الدين الرفاعي، المرجع نفسه، ص123

[2] . مروة أديب، المرجع السابق، ص 208

الشام: وهي جريدة أصدرها "**مصطفى واصف**" سنة 1896م بدمشق، وبعدها لم تصدر أية جريدة في سوريا إلى أن تم إعلان الدستور العثماني سنة 1908م باستثناء مجلة " **الشمس**" التي أصدرها بدمشق "**جورج متى**" و"**جورج سمان**" عام 1900م. ومجلة" **الشذور** "التي أصدرها "**عبد المسيح أنطاكي**" في حلب عام 1898م.

بعض صحف مطلع القرن العشرين:

المقتبس: من أهم الصحف السورية أسسها "**محمد كرد علي**" سنة 1908م، وكان يصدر في الوقت نفسه مجلة "**القبس** " حتى دعي بصاحب القبسين.

القبس: أصدرت بعد تعطيل المقتبس من الحكومة العثمانية عام 1913 لصاحبها "**محمد كرد علي**" بالاشتراك مع "**شكري العسلي**"، وظلت تصدر بصفة غير منتظمة إلى أن تولى إصدارها عادل كرد علي ونجيب الريس عام 1929م وظلت تصدر إلى غاية عام 1958م [1]

ونجد أيضا "**التقدم**"التيظهرت عام 1908م لصاحبها "**شكري كنيدر**". وجريدة "**حمص**"؛ التي تعد من الصحف المهمة أصدرت عام 1909م على يد المطران "**عطا الله**" ومحررها "**حنا خباز**". إضافة إلى جريدة "**الكائنات**"لصاحبها "**أديب نظمي**" الذي أصدرها سنة 1910م [2]

كانت هذه أبرز الصحف التي أصدرت داخل التراب السوري خلال القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين.

[1] . مروة أديب، المرجع السابق، ص210

[2] . نفسه، ص 210

المبحث الثاني

الصحافة العربية في المغرب العربي في القرن 19 ومطلع القرن 20 (ليبيا، الجزائر، تونس أنموذجا)

1. الصحافة في ليبيا وروادها
2. الصحافة في الجزائر
3. الصحافة في تونس وروادها

عرفت أقطار شمال إفريقيا الصحافة العربية منذ عهد قديم، وربما في الوقت ذاته الذي عرفها فيه المشرق العربي، وهذا لقرب اتصال هذه الأقطار بأوروبا والغرب. وقد كانت الصحافة في مطلع عهدها رسمية الطابع على الأغلب أو من إصدار صحافيين عرب من أقطار أخرى أو مستشرقين أجانب [1]

1.الصحافة في ليبيا وروادها:

لقد عرفت ليبيا الصحافة مثلها مثل جميع بلدان العالم، وكانت ليبيا في مقدمة الدول التي تفتخر بظهور الصحافة فيها مع بروزها في الكثير من الدول المتقدمة [2]

كانت من أهم الصحف والمجلات في ليبيا إبان الحكم العثماني؛ " **المنقب** " التي تأسست عام 1827م [3]وهي صحيفة توزع على القنصليات الأجنبية [4]

وكما يذكر لنا "**الصويعي**" في كتابه " بداية الصحافة الليبية "أن هذه المرحلة من تاريخ ليبيا هي مرحلة الإنشاء والتكوين، ففي بداياتها عرفت ليبيا أول صحيفة رسمية ناطقة باسم الدولة وهي "**طرابلس الغرب**"التي صدرت باللغتين العربية والتركية، وقد فرضت هذه الصحيفة على الولاة الأتراك الاهتمام بالوسائل الطباعية التي حوتها مطبعة الولاية، فظلوا يطورونها على مراحل عديدة، حتى اكتملت وأصبحت قادرة على إنجاز العديد من الأعمال الطباعية والصحافية بسهولة تامة. [5]

انشئت هذه الجريدة في عهد السلطان عبد العزيز وبأمر منه سنة 1866م كانت في البداية تتألف من صفحتين وتنشر الأخبار الرسمية، كما كانت تنشر شكاوي القراء

---

[1]- مروة أديب، المرجع السابق، ص 220

[2]- امراجع السحاتي، **دراسات ليبية في الأدب والصحافة والهوية والوطنية**، ص 66

[3]نفسه، ص 68

[4]- شرف عبد العزيز، **الجغرافيا الصحفية وتاريخ الصحافة العربية**، ط1،عالم الكتب، 2004، ص 189

[5]- عبد العزيز سعيد الصويعي، **بدايات الصحافة الليبية 1866 - 1922** ، ط 1،الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، بنغازي، 1989م، ص 101

واسترحامهم مجانا، واستمرت هذه الصحيفة إلى غاية احتجابها عام 1912 بعد احتلال إيطاليا للبلاد [1]

ولم يتح لليبيين إصدار صحف أخرى إلا سنة 1897م حين ظهرت مجلة أسبوعية عربية هي " **الترقي** "التي أنشأها "**محمد البوصيري**"، وهي مجلة سياسية علمية ولكن حريتها الزائدة كانت سببا في إغلاقها [2] .

وفي سنة 1898م ظهرت مجلة "**الفنون**"وتعد اول مجلة علمية مصورة صدرت في ليبيا أصدرها " **محمد داود أفندي ابن أسعد أفندي** " إذ يعد من المثقفين العرب الليبيين وصاحب تفكير وإطلاع علمي واسع وبسبب مساندة وتشجيع الوالي " نامق باشا " له، برزت فيه المواهب واستطاع اصدار هذه المجلة، تصدر كل خمسة عشر يوما، طبعت بمطبعة الولاية في ستة عشر صفحة على عمودين باللغة العربية فقط، وبعد أن استقرت في الصدور ازداد عدد صفحاتها إلى 24 صفحة إلى أن وصلت إلى 32 صفحة [3]

وكما ذكرنا في السابق عن صحيفة "**الترقي**"لمحمد البوصيري أنها توقفت عن الصدور، فثد عادت للصدور من جديد ولازال صاحبها يملك امتياز اصدارها، فقام بتأسيس شركة الترقي الوطنية، وعادت بذلك للصدور بتحرير "**الشيخ علي عياد**"، فقامت بدورها في نشر الثقافة والإصلاح الاجتماعي، وهكذا عادت الترقي في 1908 م في ظل الدستور فوجدت أقلام الرعيل الأول ليسهموا في تحريرها ويثروا مواضيعها ويجعلوا من مقرها بسوق الترك منتدى يجتمعون فيه ويناقشون مواضيع الجريدة وما يجب أن ينشر فيها إلى ان توقفت نهائيا عن الصدور سنة 1911م [4]

---

[1]- مروة أديب، المرجع السابق، ص 220

[2]- شرف عبد العزيز، المرجع السابق، ص 189

[3]- عبد العزيز سعيد الصويعي، الرجع السابق، ص 122،123

[4]- نفسه، ص 131 - 132

وبعد إعلان الدستور العثماني سنة 1908 م صدرت جريدة "**العصر الجديد**"سنة 1909 م ل"**محمد علي الباروديي**" في طرابلس الغرب [1]،وهي أسبوعية سياسية علمية، شعارها "جريدة من الشعب إلى الشعب"، كانت تستقي أخبارها من الصحف التركية والمصرية والشامية، إضافة إلى ما يقوم به صاحب الجريدة من جولات داخلية يوافي جريدته بأخبار المناطق التي يزورها، فصاحبها لم يكن من ذوي الثقافة الواسعة، وإنما كان غيورا محبا للإصلاح. وظل يتعثر في إصدار جريدته إلى ان توقفت مع دخول إيطاليا إلى ليبيا [2]

كما نجد أيضا "**الكشاف**"التي أسسها "**محمد بك النائب الأنصاري**" في اواخر 1908 م كانت صحيفة أسبوعية صدرت باللغة العربية فقط، سبب صدورها هو الدفاع عن عدالة الإمبراطورية العثمانية والدستور الذي أصدره الاتحاديون. ساهم صاحبها في إثراء الحركة الثقافية بها. توقف عن الصدور سنة 1909 م أي في عامها الثاني. [3]

ومن 1908 إلى 1910 م صدرت ثلاث صحف عربية وهي كالآتي:

أبو قشة: أصدرها التونسي "**محمد الهاشمي مكي**"، وهي جريدة هزلية كشكولية، اهتمت في البداية بالأحوال السياسية والأخبار والوقائع الداخلية والخارجية، لكن الطابع الغالب عليها هو طابع الفكاهة، كما اهتمت بنشر قصائد شعراء ذلك الوقت، كانت تصدر بأربع صفحات ثم فيما بعد أصبحت ستة. توقفت هذه الجريدة عن الصدور قبيل الاحتلال الإيطالي [4]

---

[1]- إلياس طلحة، **تاريخ الصحافة المكتوبة في بلدان شمال إفريقيا (ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب)**،" مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية"، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم لإسلامية، العدد 14، ص 171

[2]- عبد العزيز سعيد الصويعي، المرجع السابق، ص 134، 135

[3]- نفسه، ص 135، 136

[4]- نفسه، ص 138 – 141

الرقيب: ل"**محمود نديم بن موسى**"، صدرت سنة 1909م وهي جريدة سياسية أسبوعية باللغتين العربية والتركية في أربع صفحات، ساهمت في نشر الثقافة والوعي بسن أفراد الشعب. وبعد ثلاث سنوات توقفت عن الصدور بسبب الاحتلال الايطالي[1]

وأخيرا نجد **المرصاد:** التي أسسها الشيخ "**أحمد القساطوي**" سنة 1910 م، اتخذ فيها أسلوب سهل وواضح، صدرت بأربع صفحات تناولت مواضيعها واقع المجتمع الليبي كما ساهمت في تنبيه الشعب الليبي من نوايا إيطاليا وأطماعها [2]

[1]- عبد العزيز سعيد الصويعي،المرجع السابق، ص 142، 143
[2]- نفسه، ص 143، 144

2.الصحافة في الجزائر:

يقول "إحدادن" أن الدراسات التي أجريت حتى اليوم تثبت أن الصحافة كوسيلة إعلامية عصرية لم تكن موجودة في الجزائر قبل 1830،وهي السنة التي هجم فيها الفرنسيون على مدينة الجزائر واستولوا عليها كما أن هذه الصحافة لم تكن موجودة في العالم العربي إذا استثنينا جريدة الوقائع المصرية التي أصدرها محمد علي في القاهرة سنة 1828م[1]

وعندما أعدت فرنسا لغزو الجزائر في 1830، حرصت الحكومة الفرنسية ان تضم حملتها العسكرية رجال الإعلام والثقافة لاستخدامهم في ميادين اختصاصهم وخاصة أنها قررت إصدار صحيفة تكون بمثابة الناطق الرسمي للاحتلال الفرنسي في الجزائر، وقد أصدرت الحملة الفرنسية اول صحيفة في الجزائر تحت اسم "**بريد الجزائر**"أو "استافيت دالجيري"، وهي جريدة سياسية وتاريخية وعسكرية صدر العدد الأول منها في اول يوليو 1830 م وتعتبر هذه الصحيفة اول تجربة صحافية في شمال إفريقيا، حيث عرف لأول مرة آلة الطباعة وصناعة الصحافة، وقد كان لهذه التجربة نتائجها الهامة فيما بعد بالنسبة للرأي العام الجزائري [2] .

ثم صدرت صحيفة**le moniteur Algeri**أي "**الرائد الجزائري**" التي ظهر عددها الأول في 28 يناير 1832م وهي صحيفة رسمية تنشر قرارات الجيش المحتل وأوامره، تصدر أسبوعيا في أربع صفحات[3]، نشأت هذه الصحيفة في عهد المتصرف البارون بيشون، خصص لها قسم بالعربية المكتوب بأسلوب ركيك لا يكاد يقرئ ولذلك تعتبر أول صحيفة

[1]- زهير إحدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، د ط، ديوان المطبوعات الجزائرية، 2012،ص 25
[2]- عواطف عبد الرحمان، **الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية**، د ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985،ص 25
[3]- شرف عبد العزيز، المرجع السابق، ص 203

نشرت قسما بالعربية ومع هذا لا يمكن اعتبارها اول صحيفة عربية في الجزائر . كما أنه غير معروف من كان يشرف عليها قبل مجيء ادريان بير بروجر 1835م [1]

أما ثالث صحيفة استعمارية في الجزائر فقد كانت تسمى "**النشرة الرسمية**" لعقود الحكومة وقد صدر العدد الاول منها في 20 اكتوبر 1834 م، كان الهدف من تأسيسها هو ضبط الطريقة التي تنشر بها القرارات سواء من طرف الوالي العام أو المصالح الأخرى التي تنسق إدارة البلاد، وقد أصبحت القرارات الرسمية تنشر في هذه النشرة الرسمية باستمرار حتى عام 1858 تغير اسمها إلى النشرة الرسمية للجزائر والمستعمرات واستمرت هكذا حتى 1861 ثم صدرت بعد ذلك بعنوان النشرة الرسمية للحكومة العامة إذ هي جريدة أسبوعية تقسم إلى ثلاثة أجزاء؛ جزء مخصص للقوانين والقرارات وجزء للمراسيم والنصوص المختلفة والجزء الثالث مخصص للنصوص العربية [2]

ومن الصحف ذات الصلة بالفرنسيين والجزائريين جريدة "**الأخبار**"ورغم اسمها العربي إلا انها كانت تصدر بالفرنسية، ظهرت سنة 1839م في عهد المارشال "فالييه" وقيل عنها بأنها بدأت صحيفة إعلامية صغيرة ثم تحولت إلى جهاز سياسي ضخم في اتجاه حكومي وقد عاشت الأخبار قرنا من الزمن، وتوقفت عن الصدور سنة 1938م ،وخاضت مع الإدارة الفرنسية والشعب الجزائري كل التقلبات التي عرفتها البلاد منذ ظهورها، إذ كانت تتبنى المواقف الرسمية مع بعد سياسي للوضع العام في الجزائر والعالم الإسلامي، كان يحررها العقيد ريبو والجنرال شابو لاتور، ومع مطلع القرن العشرين سيطر عليها فيكتور باروكان، وجعل الجريدة أسبوعية كما خصص قسما عربيا في الجريدة سنة 1903 م. كانت مخصصة لنشر الأخبار والآداب والسياسة والقضايا الاجتماعية إضافة إلى الإعلانات [3]

[1]- أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج5،ط 1، دار الغرب الإسلامي، 1998م، ص 214
[2]- عواطف عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 26، 27
[3] - أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 215، 216

كما نجد أيضا جريدة "**المبشر**"أصدرتها الحكومة سنة 1847م وجعلتها اللسان الرسمي للولاية العامة وبقيت كذلك إلى غاية 1927م أي ما يقارب قرن إلى أن استبدلت بالجريدة الرسمية، طبعت باللغة العربية والفرنسية، أشرف على تحريرها مدير مصالح الشؤون الإسلامية في الجزائر وقد كان محمود كحول من أبرز محرريها وكانت تنشر البلاغات والقوانين والترقيات والنصوص القضائية ولم تقتصر على هذا فقط بل تناولت مواضيع اخرى سياسية في محيط التحضير النفساني وتبرير السياسة الاستعمارية في الجزائر[1]

ثم أسس إدوارد غسلين وهو فرنسي مستعرب جريدة "**النصيح**"عام 1899م ولكنها لم تستمر طويلا في الصدور.

وفي مطلع القرن العشرين نجد جريدة "**كوكب إفريقيا**"صدرت بالعاصمة يوم 17ماي 1907م، وهي جريدة شبه حكومية يحررها "**نابغ اديب**"، كانت تنشر مواضيع مهمة من سياسية وعلمية وصحية بالإضافة الي تجارية وزراعية[2]

[1]- زكريا مفدي، **تاريخ الصحافة العربية في الجزائر**، تحقيق أحمد حمدي، د ط، د د ن، الجزائر، 2003، ص 34
[2]- نفسه، ص 37

.الصحافة في تونس:

فتح العثمانيون تونس عام 1547م، كان يحكمها باي باسم السلطان، ونتيجة لضعف الإمبراطورية أواخر القرن الثامن عشر زاد نفوذ الباي وأصبحت تونس تحكم ذاتيا وقد تمتع الأوروبيون في هذا البلد العربي بالامتيازات التي كان يتمتع بها أترابهم في سائر الولايات العثمانية، ولما كان عدد أفراد الجالية الإيطالية كبيرا فقد أصدروا في تونس عام 1838م بالإيطالية صحيفة **جونال دي تونيزي** أي بريد تونس، وظلت هذه الصحيفة تصدر حتى عام 1881م، وكانت الحكومة الفرنسية قد سمحت للتجار الإنجليز بأن يفتحوا مطبعة في مدينة تونس وأن يصدروا جريدة بالعربية والإيطالية تزود قراءها بالأخبار التجارية وبالمعلومات الإحصائية وبخلاصات لما تنشره مطبوعات أخرى فيما عدا الأمور المتعلقة بالسياسة. [1]

وبعد ذلك صدرت "**الرائد التونسي**"الرسمية التي أصدرها باي تونس صادق باشا عام 1860م رابعة الصحف العربية في العالم العربي من حيث قدامة العهد أي بعد التنبيه والوقائع المصرية والمبشر الجزائرية ومازالت هذه تصدر حتى يومنا هذا [2].

ظهر العدد الأول منها في شهر جويلية 1860م، ثم استمرت في الصدور أسبوعيا وظلت تصدر طيلة 20 سنة بشكل منتظم لكن فيما بعد توقفت عن الصدور لأزيد من عشرين شهرا بسبب المشاكل المالية والسياسية. [3]

كما أصدر أيضا الإيطاليون المقيمون في تونس صحفا هاجمت أطماع الفرنسيين وقد استخدموا بعض اللبنانيين لإصدار صحيفة عربية سميت **ب"المستقبل"**صدر عددها

[1]- إلياس طلحة، المرجع السابق، ص 177

[2]- مروة أديب، المرجع السابق، ص 221

[3]- فاطمة الزهراء رحماني، **محطات من تاريخ سوريا ولبنان خلال القرن 19 على ضوء جريدة الرائد التونسي، "** مجلة عصور " العدد 3،ص 198

الأول عام 1880م طبعت في غلياري، إذ فتحت لها وكالة هافاس الفرنسية مكتبا في تونس سنة 1881م[1]

وفي عام 1888م أصدر حسين المقدم جريدة "**نتائج الأخبار**"لكنها لم تعمر طويلا وفي العام نفسه صدرت جريدة "**الحاضرة**" لصاحبها علي بوشوشة التي توقفت مع الحرب العالمية الأولى. [2]

ومن الصحف التونسية الحية القديمة جريدة "**الزهرة**"التي أسسها عبد الرحمان الصنادلي عام 1889م، أشرف على إصدارها عدد كبير من الكتاب والصحافيين التونسيين، فقد أصدر صاحبها عام 1905م ملحقا يوميا لها نظرا لانتشارها لإذاعة الأخبار اليومية المهمة وظلت تصدر حتى الأعوام الأخيرة [3] .

بالإضافة إلى جريدة "**البصيرة**"لمؤسسها "**نجيب باشا ملحمة**" و"**فرج الله**" وقد مثل نجيب ملحمة أحد صاحبيها دورا سياسيا مهما حين كان وزيرا عثمانيا في عهد السلطان عبد الحميد الثاني إلا أن مكانته تراجعت بنزع السلطان عبد الحميد من الحكم ثم توفي في باريس سنة 1926،أما "فرج الله" فرحل إلى طرابلس الغرب ومنها إلى تونس ثم سافر إلى مراكش فأسس جريدة "**لسان المغرب**"سنة 1907م، واستحضر لمطبعته جميع اللوازم من المطبعة الكاثوليكية في بيروت وأخيرا سافر إلى ساو باولو ليخدم فيها أبناء وطنه، توفي هناك عام 1919م. [4]

وفي عام 1893 م صدرت أيضا صحيفة "**المنتظر**"لصاحبها "**محمد بلكباش**"، كما أصدر الزعيم التونسي المشهور الشيخ "**عبد العزيز الثعالبي**" جريدة "**سبيل الرشاد**"في

[1]- إلياس طلحة، المرجع السابق، ص 177 - 178
[2]- مروة أديب، المرجع السابق، ص 221
[3]- نفسه، ص 221، 222
[4]- حسين عامر فتحي، **تاريخ الصحافة العربية**، ط1،العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2013،ص 79

1895م إلا أن الفرنسيين نفوه إلى مصر وكان الثعالبي من أوائل المجاهدين التونسيين هناك الذين سعوا في سبيل استقلال وطنهم ومناهضة النفوذ الأجنبي. [1]

وأصدر أيضا "**محمد ابورقيبة**""**لسان الحق**"عام 1896م، ومنذ عام 1903 م إلى غاية 1912م توالى إصدار الصحف في تونس بكثرة فائقة حتى بلغ عدد ما صدر منها 54صحيفة أحصاها العلامة الطرازي في كتابه تاريخ الصحافة العربية، ولم يعمر منها إلا القليل بعد الحرب العالمية الأولى منها:

جريدة "**مرشد الأئمة**"ل"**سليمان الجدوي**"" الذي أصدرها عام 1909م، و"**المبشر**"التي أصدرها الطيب بن عيسى عام 1911م، وقد كان هذا الأخير من كبار الصحافيين في عصره بتونس وله في سبيل وطنه آثار مشهورة وخدمات جليلة [2]

[1]- حسين عامر فتحي،المرجع السابق، ص 80
[2]- نفسه، ص 80

المبحث الثالث

موقف الصحافة العربية من قضايا القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين

1. موقف الصحافة العربية من الحكم العثماني والقومية العربية
2. موقف الدولة العثمانية من الصحافة العربية
3. موقف الصحافة العربية من الاحتلال الأوروبي

المبحث الثالث:

موقف الصحافة العربية من قضايا القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين

1ـ موقف الصحافة العربية من الحكم العثماني والقومية العربية:

عندما نتحدث عن موقف الصحافة العربية أو عن موقف روادها الذين كانوا أبرز مفكري ذلك العصر، فإننا نخص بالذكر صحافة المشرق العربي، وعلى وجه التحديد كل من مصر، لبنان وسوريا، خاصة وأن الأخيرتين كانتا واقعتين تحت الحكم العثماني المباشر، أما مصر فإنها كانت وجهة الكتاب والصحافيين نظرا لأنها لم تكن تخضع للرقابة على الصحف بالقدر الذي خضعت له بلاد الشام. أما دول شمال إفريقيا فقد كانت واقعة تحت وطأة الاحتلال الاوروبي، لذا نجدها منشغلة بالكفاح ضد الاحتلال بينما شغلت صحف المشرق بالقضايا المتعلقة بالدولة العثمانية والبلاد العربية.

اتجه المفكرون وروّاد الصحف إلى توجيه الرأي العام ونشر أفكارهم وآرائهم عن طريق المقالات الصحفية الداعية إلى الإصلاح والتجديد، وعلى رأسهم **محمد عبده** *الذي نادى بتحرير الفكر من قيود التقليد وإصلاح وتجديد اللغة العربية وأساليبها في التحرير. ويرجع محمد عبده أسباب انحطاط الأمة الإسلامية إلى تمسك الدولة العثمانية ب "مظاهر" الشريعة مما أدى إلى التقليد الأعمى، مشيرا إلى أن الأتراك لم يفهموا رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وشجعوا الرضوخ الأعمى للسلطة خدمة لمصالحهم... وحشروا مؤيديهم في صفوف العلماء لترويض المؤمنين.. على الخضوع للسلطة السياسية، وقد كتب عام 1882م؛ بأن «كل مصري يكره الأتراك ويبغض ذكراهم اللعينة» [1] .

كما كان لحركة الإصلاح التي قادها **جمال الدين الأفغاني** في مصر تأثير كبير في بث روح الوطنية والتحرر عن الأوضاع السائدة في ذلك الحين.

---

[1]ـ أحمد زكريا الشلق، **العرب والعثمانيون من الخضوع إلى المواجهة 1516-1916**م، ط1، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002م، ص 272

*ـ انظر ملحق ص52

المبحث الثالث:

موقف الصحافة العربية من قضايا القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين

كما نجد أيضا **عبد الله النديم** صاحب جريدة " **التنكيت والتبكيت** " في طليعة قادة الحركة الوطنية في مصر. إلى جانب اللبنانيين **أديب إسحاق** و **سليم النقاش**، وكان **أديب إسحاق** من أكثر الصحافيين في زمانه دعوة إلى التحرر ونبذ الحكم الأجنبي سواء عثمانيا كان أو انجليزيا، إذ كان ينادي بفكرة " مصر للمصريين "، ويشرح في مقالاته معاني الحرية والوطن والوطنية، مما كان له تأثير كبير على أذهان الشعب والمطالبة بالحق في الحرية والسيادة [1]

أما عن **رشيد رضا** فكان يقبل بالخلافة العثمانية باعتبارها خلافة ضرورة. ولكنه توجه إلى محاربة استبداد السلطان، إذ وقف إلى جانب العرب ضد العثمانيين في العديد من مقالاته في " **المنار** " وأشاد بدورهم في الفتوحات الإسلامية وبازدهار الدين في عهدهم، ومن جهة أخرى دعا إلى وحدة جميع العثمانيين لمقاومة استبداد السلطان. تحلى رشيد رضا بروح العروبة والإسلام وكتب عن الأخوتين الدينية والجنسية، فهو أخ في الدين للمسلمين عربا وغير عرب، وأخ في الجنس للعرب مسلمين وغير مسلمين. وإن كان يعطي ما يوجبه الدين الأولوية.

تراجع رضا عن موالاته للحكم العثماني بعد تولي الاتحاديين السلطة وتبنيهم لفكرة القومية الطورانية وتنكرهم لأخوة الدين، وكتب منددا بسياسة التتريك واضطهاد العرب، وبدأ يطالب بالحكم الذاتي للعرب، كما عرف بتأييده للثورة العربية وإعطائها مكانة كبرى في صفحات المنار. [2]

[1]- مروة أديب، المرجع السابق، ص 429،430

[2]- أحمد زكريا الشلق، المرجع السابق، ص 272

المبحث الثالث:

موقف الصحافة العربية من قضايا القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين

ولم يكن موقف **عبد الرحمان الكواكبي** يختلف كثيرا عن موقف رشيد رضا من ناحية الافتخار بالعروبة والحضارة العربية والدعوة إلى إحيائها والتأكيد على فضل العرب ودورهم في الإسلام. إلا أنه عرف بعدائه للعثمانيين فهو يرى بأولوية العرب في خلافة المسلمين، رغم تأييده لفكرة الجامعة الإسلامية.

نسب الكواكبي بداية الجهل والاستبداد إلى تسلط فئات غير عرب، الذين أخرجوا الدين من حضانة أهله (العرب) ويقول في فضل العرب :«أن جميع الأعاجم الذين قامت لهم دول في الإسلام استعربوا وتخلقوا بأخلاق العرب، ولكن الترك وحدهم لم يفعلوا ذلك بسبب تعاليهم وبغضهم للعرب» [1]

ومن الصحافيين المعارضين للدولة العثمانية أيضا نجد **نجيب عازوري** السوري الذي هاجر إلى باريس حيث نشر مجلة باللغة الفرنسية أسماها " **الاستقلال العربي** " نشر فيها المعارف العربية وأفكارا عن القومية العربية والرغبة في تحرير البلاد العربية وانفصالها عن الدولة العثمانية، ودعا إلى إقامة سلطنة عربية تضم المشرق العربي فقط مستبعدا مصر وشمال إفريقيا. وفُسر ذلك بحرصه على إرضاء الانجليز والفرنسيين.

وفي نفس الفترة نجد **عبد الحميد الزهراوي** الذي سار على نهج الكواكبي في مهاجمة الاستبداد. لكنه هاجم أيضا الجامعة الإسلامية كرابطة سياسية.

إضافة إلى **رفيق العظم** الذي اعتبر الخلافة مؤسسة سياسية ورئاسة دنيوية وليست من الدين، وذكر أن الرابطة القومية قائمة بين العرب، فهم أمة عريقة توحدهم جامعة اللغة العربية، بغض النظر عن أديانهم. ومع أنه معارض للجامعة الإسلامية إلا أنه لا يرى بأسا من الارتباط بالدولة العثمانية لمواجهة الأخطار الأوروبية. ويتفق معه في هذا الرأي

[1]- أحمد زكريا الشلق، المرجع السابق، ص 273

المبحث الثالث:

موقف الصحافة العربية من قضايا القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين

شكيب أرسلان في اعترافه بأهمية الارتباط بالدولة العثمانية خوفا من الدسائس الأوربية، رغم اعترافه بسوء إدارة الأتراك وإجحاف سياستهم المركزية بحقوق العرب، إلا أنه رأى ذلك أفضل من سقوطهم تحت حكم الأوربيين. [1]

[1]- أحمد زكريا الشلق،المرجع السابق، ص 274، 275

المبحث الثالث:

موقف الصحافة العربية من قضايا القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين

2.موقف الدولة العثمانية من الصحافة العربية:

عرفت الصحافة في البلاد العثمانية نوعا من الحرية البسيطة، خصوصا في عهد السلطان عبد العزيز الذي عرف عنه تشجيعه النسبي للآداب والعلوم والصحافة. كما أن والي مصر الخديوي اسماعيل شجع بدوره نشر الآداب والعلوم كما عرف بدعمه لرواد الصحافة في عصره أمثال بطرس البستاني والشدياق.

وقد تميز هذا العصر بكثرة صدور الصحف، منها ما زالت بوفاة صاحبها ومنها ما استمرت بعده لسنوات.

وعند تولي السلطان عبد الحميد الثاني حكم الدولة العثمانية، كانت الصحافة في البلاد العربية (والعثمانية عموما) مطلقة الحرية .فقد كانت تنتقد أعمال الحكومة وموظفيها، بل أن السلطان نفسه لم يسلم من نقدها، فكانت صحف لبنان كالبشير والجنة والجنان والتقدم وثمرات الفنون والجوائب تنشر مقالات عن مواضع الخلل في الدولة العثمانية. بل أنها كتبت صراحة عن مقتل الوزراء في دار الخلافة وخلع السلطانين عبد العزيز ومراد الخامس عن العرش، ونشرت خبر انتصار الروس على الجنود العثمانيين سنة 1877م. [1]

أمام هذا التمادي للصحف وجد السلطان عبد الحميد الثاني نفسه مضطرا إلى تقييد حرية الصحافة، ففرض عليها الرقابة وضيق عليها حتى أصبحت تقتصر على عبارات التمجيد بالسلطان والدولة العلية.

[1]- مروة أديب، المرجع السابق، ص 147

المبحث الثالث:

موقف الصحافة العربية من قضايا القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين

وفيما يلي نورد ذكر بعض القوانين التي كانت مفروضة على الصحافة زمن السلطان عبد الحميد الثاني، والتي كانت ترسل إلى إدارات الصحف بمثابة تعليمات يجب التقيد بها:

. محضور على الصحف نشر أي شيء لا يقترن بمصادقة وزير المعارف عدا ما لا يرى دولته مانعا من نشره من الوجهة الأخلاقية.

. يجب أن لا يعطى أي مجال للطعن بالشخصيات، وإذا اسندت تهمة السرقة أو الرشوة أو القتل إلى أحد الولاة أو إلى أحد المتصرفين فينبغي كتمانها بسبب عدم إمكان إثبات صحة التهمة، لذلك ينبغي عدم افساح المجال مطلقا لنشر أمثال هذه الأمور بالصحف

. محضور على الصحف نشر ظلامة فرد أو أية جماعة من الشعب تشير إلى سوء تصرفات موظفي الدولة، كما أنه محظور على الصحف الإشارة إلى أن شكاوى من هذا القبيل طرقت مسامع الذات الملكية. [1]

وبسبب هذا التضييق والكبت اضطر عدد كبير من الصحافيين الشوام إلى الهجرة إلى مصر حيث أنها كانت تتمتع بحرية أوسع نسبيا. وبعضهم هاجر إلى أميركا وأروبا وسائر أقطار العالم وأنشأوا الصحف حيثما حلوا وأقاموا.

ومع ذلك فقد تعرضت الكثير من الصحف ذات الجرأة في طرح آرائها ونشر انتقاداتها إلى التعطيل وتعرض بعض أرباب الصحف إلى السجن مرارا وأوقفت الكثير من الصحف وألغيت تماما بسبب مقالاتها التي أزعجت الحكومة.

[1]- مروة أديب،المرجع السابق، ص 173

المبحث الثالث:

موقف الصحافة العربية من قضايا القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين

المبحث الثالث:

موقف الصحافة العربية من قضايا القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين

3.موقف الصحافة العربية من الاحتلال الأوروبي:

اختلف موقف صحف القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين من الاحتلال باختلاف أصحابها. بين صحف مؤيدة للاحتلال وأخرى وطنية معارضة ومعادية له

وقد استخدم الاحتلال بعض الانتهازيين في العمل الصحفي ووجههم إلى خدمة نظرياته وأهدافه، وأمدهم بالمساعدات السخية واصطنع كتابا معدومي الضمير وأبرزهم وسلط عليهم الأضواء فنهضوا يتلونون مع كل عهد وظرف ويحتفظون بهدفهم الأساسي خفية وراء مظاهر الوطنية والدعوة إلى الحرية كما أغرى الاحتلال الكتاب الأحرار بالمال وأرهبهم وهددهم بالقتل ليحطم تصميمهم أو يشتري كرامتهم أو يبعدهم عن الصحف بالحبس والتشريد والمصادرة.

ومن أمثلة الصحف المؤيدة للاحتلال نجد صحيفة **المقطم** لصاحبها يعقوب صروف وفارس نمر، التي جرت على خطة الاحتلال الانجليزي تناصره وتعزز أركانه وتنطق بلسان حاله، وقد صرح أصحابها أن الغرض من تأسيسها هو تأييد السياسة الانجليزية [1] .هذه الصحيفة التي كانت تحظى بدعم من الاحتلال الانجليزي خاصة من طرف اللورد كرومر الذي عرف بتأييده الكبير لحرية الصحافة إذ يقول:« ...أنا شخصيا كنت أعارض تقييد الصحف من البداية لأن الأسباب التي كانت تدعوا إلى تقييدها ليست في قوة ورجاحة الأسباب التي تدفع إلى إطلاق حريتها، وقد كان كبار المسؤولين ورجال الحكومة يتحملون نقد الصحف لهم... وأيدت الأيام هذا الرأي ومرت سنوات عديدة والصحف المصرية تتمتع بكامل حريتها».[2]

[1]- فيليب دي طرازي، المصدر السابق، ص 34

[2]- صلاح قبضايا، **الصحف اليومية المصرية في القرن 19**، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1982، ص 27

المبحث الثالث:

موقف الصحافة العربية من قضايا القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين

ويظهر من قول كرومر أنه كان على ثقة تامة بأن منحه الحرية للصحافة لن يؤثر على استقرار الحكم الانجليزي في مصر نظرا لقوة الاحتلال من جهة ولضعف الصحافة الوطنية من جهة أخرى. إذ جاء في تصريح له: «لا نستطيع أن ننكر بالنظرة الأولى أن هناك بعض الضرر من توفير الحرية التامة للصحف ولكنني كنت مقتنعا تماما بضرورة ترك الحرية للصحفيين لسببين:

1.وجود حامية انجليزية تضمن عدم الاخلال بالأمن اخلالا بالغا نتيجة للكتابات المهيجة.

2.ليس من الممكن تطبيق قانون خاص على الصحف الوطنية دون أن يطبق نفس القانون على الصحف الأجنبية» [1]

ولعل هذه الحرية التي تمتعت بها الصحافة في مصر كانت سببا في استقطاب المفكرين وأرباب الصحف من البلاد العربية نحو مصر ولجوئهم إليها من أجل ممارسة نشاطهم الصحفي هربا من الضغط والتضييق والرقابة المفروضة عليهم في بلدانهم، من طرف الدولة العثمانية في غرب آسيا والاحتلال الفرنسي والإيطالي في شمال إفريقيا.

ورغم القيود استطاعت الصحافة العربية أن تشق طريقها نحو هدف الحرية والإصلاح ومكافحة الاحتلال بمذاهبه ودعواته وان تكشف عن الكثير من آثامه. وأن تعالج مشاكل الأقطار التي تصدر فيها، وكلها مشاكل تتعلق بالسياسة والمجتمع واللغة العربية والتعليم والنزعات الإقليمية والتفرقة الجنسية...

[1]- صلاح قبضايا،المرجع السابق، ص 27

المبحث الثالث:

موقف الصحافة العربية من قضايا القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين

وكانت الصحافة المصرية في مقدمة الصحف العربية وأكثرها انتشارا في العالم العربي وأسبقها إلى الدفاع عن الوطن ومحاربة الاحتلال. ونجد في هذا المجال جريدة **المؤيد** التي استخدمها صاحبها علي يوسف . وهو شاب أزهري الثقافة . لعدة أهداف وطنية وإسلامية من خلال دفاعه عن الدين الإسلامي الذي كان مستهدفا من طرف الانجليز، وكذا الدفاع عن الخديوي عباس حلمي الثاني لأنه كان هدف الاحتلال البريطاني الذي أراد ان يحطمه ويحطم به الحركة الوطنية التي كانت متعلقة به أول الأمر بالإضافة إلى حملته ضد الاحتلال في شيء من الهدوء حتى لا يضطر الاحتلال إلى تعطيل صحيفته، كما اشتد في نقد الأجانب الموجودين في شتى النظارات الحكومية والدفاع عن الكفاءات المصرية[1] .

إلى جانب صحيفة **الأستاذ** لعبد الله النديم التي حملت لواء الإصلاح الاجتماعي والتربوي والتعليمي والدفاع عن الشرق ضد أوهام الغرب ومهاجمة الاحتلال البريطاني إضافة إلى الحملة على المبشرين المسيحيين والدفاع عن اللغة العربية والدعوة إلى تدريس كل المواد بها.

كما برزت صحيفة **اللواء** لصاحبها مصطفى كامل الذي توجه إلى الدفاع عن الدين الإسلامي ضد هجمات الاحتلال، وعن فكرة الجامعة الإسلامية باعتبارها الطريق الوحيد للتخلص من الانجليز، إضافة إلى تنشيط الحركة الوطنية بكل الوسائل والدعوة لها في داخل القطر وخارجه، كما اعتنى بالإصلاح الاجتماعي ومحاولة تخليص المصريين من اليأس الذي ملأ نفوسهم بسبب تزايد النفوذ البريطاني [2]

[1]- عبد اللطيف حمزة، المرجع السابق، ص 101، 102

[2]- نفسه، ص 103– 106

المبحث الثالث:

موقف الصحافة العربية من قضايا القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين

أما بالنسبة إلى ليبيا فقد أسهمت صحفها بشكل كبير وواضح في كشف وتحليل النوايا الإيطالية تجاه ليبيا وبخاصة صحيفة **المرصاد** و **الترقي** و **الكشاف** و **ابو قشة**، التي شنت حربا شعواء ضد المحتل وذلك من خلال مقالاتهم التي عملت على كشف كل ما يدور في كواليس السياسة الدولية بصفة عامة والايطالية بصفة خاصة، ورد ادعاءاتها ومواجهة التغلغل الثقافي الإيطالي الذي بدأ يتزايد في البلاد [1]

أما الصحافة الجزائرية الوطنية فلم يكن لها وجود إلا قبيل الفترة. التي سبقت الحرب العالمية الأولى، إذ أن الصحف التي انتشرت قبل ذلك كانت صحفا فرنسية بحتة، أو ذات توجه فرنسي. ومن بين الصحف الوطنية نجد صحيفة **الحق الوهراني** التي تأسست في وهران سنة 1911م وهي صحيفة سياسية تميزت باتجاه وطني واضح، جمعت الكثير من المثقفين الذين اتخذوها منبرا للدفاع عن مصالح المسلمين الجزائريين ولمعارضة الاتجاه الاندماجي ومناشدة الشباب المثقف إلى التمسك بشخصيته الجزائرية والاعتزاز بهويته العربية الإسلامية. وصدرت أيضا جريدة **الفاروق** في العاصمة سنة 1913 م لمحررها عمر قدور وجريدة **ذو الفقار** في نفس السنة وكانت هذه الجريدة تتبنى فلسفة محمد عبده الإصلاحية [2]

[1]- أحمد عمران بن سليم، **المقالة في ليبيا نشأتها وتطورها خلال العهد العثماني 1866 - 1911**، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ص115

[2]- إلياس طلحة، المرجع السابق، ص 187

خاتمـــة

خاتمة:

من خلال العرض المقدم أعلاه يمكننا استخلاص عدة نتائج أهمها:

. يرجع الفضل في انتشار الصحافة في البلاد العربية إلى ظهور الطباعة وامتلاك المطابع، هذه الأخيرة التي انتشرت في البلاد بسبب الاحتكاك مع الغرب.

. إن بداية الصحافة عند العرب كانت بصفة رسمية، أصدرها إما الولاة أو حكومة الاحتلال، لذلك صدرت في بداياتها بلغة الدولة العثمانية أو بلغة الاحتلال إلى جانب اللغة العربية .

. إن رجال الصحافة في القرن التاسع عشر لم يكونوا مجرد صحافيين عاديين، بل إنهم نخبة مثقفي ومفكري ذلك الزمان الذين اتخذوا من الصحف منبرا للتعبير عن آرائهم ومواقفهم ونشر أفكارهم من أجل تغيير ما رأوه بحاجة إلى تغيير وإصلاح مجتمعاتهم، ما أدى إلى إحياء نهضة أدبية وفكرية عربية كبيرة في ذلك القرن.

. لعبت الصحافة خلال القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين أدورا هامة على عدة أصعدة منها السياسي والاجتماعي والفكري الثقافي وحتى على الصعيد الديني، وذلك من خلال تأييد جهة سياسية ما أو معارضتها، فقد عملت على محاربة استبداد السلطان العثماني ثم الاتحاديين من بعده. كما كافحت من أجل مجابهة الاحتلال الاوروبي، وعمدت إلى الإصلاح الاجتماعي ونشر الوعي بين العامة. وكذا دورها في الدعوة إلى المذاهب الدينية على اختلافها والدفاع عنها.

. كان لمحمد علي باشا والخديوي اسماعيل من بعده إسهام كبير في انتشار الصحافة في البلاد العربية، ويظهر ذلك في دعمهم وتشجيعهم على إنشاء الصحف وتمويل بعض أصحابها، في إطار أعمالهم لإحياء نهضة فكرية في المجتمع

بالرغم من تضييقات الدولة العثمانية ثم الاحتلال الاوروبي على الصحف والصحافيين إلا أن الصحافة بلغت في ذلك العصر ما لم تبلغه في أي زمن آخر من حيث الانتشار ومن حيث عدد الصحف التي أصدرت خلال فترة وجيزة، ورغم أن معظم تلك الصحف لم تعمر طويلا إذ أنها كانت تختفي بوفاة صاحبها إلا أن ذلك لم يحد من مواصلة إنشاء الصحف .

الملاحق

بعض أعلام الصحافة العربية

رفاعة رافع الطهطاوي: ولد رفاعة الطهطاوي في مطلع القرن 19م، بمدينة طهطا بصعيد مصر عام 1801م. درس في الأزهر لخمس سنوات، وكان من أساتذته الشيخ حسن العطار الذي غرس فيه حب العلوم من تاريخ وجغرافيا وغيرها، وأوصى به ليكون إماما للإرسالية التي بعث بها الوالي إلى باريس، حيث ألف كتابه الشهير "تخليص الإبريز في تلخيص باريس" وعمل على ترجمة العلوم، واستمر في الترجمة بعد عودته إلى مصر.

عمل الطهطاوي محررا في صحيفة "الوقائع المصرية" ثم في مجلة "روضة المدارس". ترك الطهطاوي أكثر من 17 كتابا، في الرحلات والجغرافيا والنحو والبلاغة والشعر والأدب والقانون والفقه والقصص، والهندسة والطب، ذلك فيما عدا كتبه المترجمة.

بطرس البستاني: ولد بطرس البستاني في قرية الدبية، في قضاء الشوف في لبنان سنة 1819م وتوفي سنة 1883م، من مسيحي ماروني انتقل إلى المذهب البروتستانتي. وساهم في تأسيس" جمعية سوريا لاكتساب العلوم والفنون" سنة 1847م ثم أسس "المدرسة الوطنية" في بيروت سنة 1863م. ألّف البستاني ثلاثة معاجم قيّمة أولها "دائرة المعارف" ثم "محيط المحيط" ثم "قطر المحيط". أصدر البستاني عدة صحف ومجلات اولها" نفير سورية " ثم مجلة "الجنان" وصحيفة "الجنينة" .

محمد عبده: ولد محمد عبده سنة 1849بمحافظة البحيرة في مصر، كان إماما في الأزهر. وهو من تلاميذ جمال الدين الأفغاني. نشر العديد من المقالات الإصلاحية في عدة صحف أولها "الأهرام". عمل في تحرير" الوقائع المصرية" منذ سنة 1879م، والتي كان كل شيء فيها، فهو كاتبها ومحررها، ولا يطبع فيها خبر دون أن يبتّ فيه بنفسه. كما تولى

تحرير جريدة "العروة الوثقى" التي أسسها الأفغاني في باريس سنة 1884م، وبعد عودتهإلى مصر أسس إلى جانب رشيد رضا جريدة "المنار" توفي عبده سنة 1905م تاركا وراءه أثرا كبيرا في الصحافة وفي المثقفين من بعده.

خليل سركيس: ولد سنة 1842م في إحدى قرى لبنان، التحق بالمدرسة الأمريكية في بيروت. أنشأ إلى جانب سليم البستاني مطبعة المعارف ثم أنشأ وحده مطبعة سماها المطبعة الأدبية. أسس جريدة لسان الحال سنة 1877م. عرف باعتداله وعدم تغليب مذهب سياسي أو عقيدة دينية في رسالته الصحفية. له تاريخ كبير في مجال الصحافة والطباعة. طبع في مطبعته الكثير من المؤلفات الأدبية والعلمية. ألّف الكثير من الكتب منها " العادات" و" معجم اللسان".

أديب إسحاق: ولد أديب إسحاق في دمشق سنة 1856م، تلقى في الشام دراسته الأولى حيث تعلم اللغتين العربية والفرنسية، انتقل إلى بيروت وقضى فيها ردحا من الزمن حيث اتصل بأدبائها ولقي منهم خيرا. تولى تحرير جريدة "ثمرات الفنون" ثم "التقدم" البيروتية ، من بين الكتب التي ألفها "نزهة الأحداق في مصارع العشاق".

انتقل إلى الإسكندرية سنة 1876م حيث برع في الترجمة والتأليف، ثم إلى القاهرة فاتصل بجمال الدين الأفغاني. وأصدر هناك جريدة" مصر " ثم نقلها إلى الإسكندرية. ثم جريدة "التجارة" سنة 1878م.

لأديب تاريخ حافل في الصحافة وفي شتى العلوم لا يسعنا الإحاطة به في بضعة أسطر. لكن هذه أهم محطات حياته.

علي يوسف: من تلامذة جمال الدين الأفغاني، له صحيفة "الآداب" التي خصصها للعلم وللأدب والتاريخ. ثم أصدر صحيفة "المؤيد" سنة 1889م من أجل «بث الأفكار المفيدة والأخبار الصادقة...» كما عبر عنها صاحبها. عرف عن هذه الصحيفة الدفاع عن الشرق والإسلام ومعاداة الاحتلال الانجليزي ومن والاه.

أحمد فارس الشدياق: ولد أحمد فارس الشدياق سنة 1804م، نشأ في لبنان من أسرة لها قدرها ومكانتها في خدمة العلم والأدب ولها تاريخ في خدمة لبنان وسياسته العامة، وهذه البيئة التي جعلت منه عالم أسرته وعلما في صحافة الشرق، استكمل مطلع شبابه في مصر أين اتصل برفاعة الطهطاوي فضمه إلى معاونته في تحرير الوقائع المصرية، ثم بعد ذلك استدعاه المرسلون الأمريكيون إلى جزيرة مالطا فأقام يدير مطبعتهم ويعلم في مدارسهم لمدة 14 سنة، كتب تاريخا لمالطا سماه" الواسطة في معرفة أحوال مالطة"، بعد لك استدعاه باي تونس، ليقوم بالتحرير في الرائد التونسي وفي نفس الوقت كان يحضر لجريدته "الجوائب" التي ظهرت في الأستانة عام 1860م، بقي ينتقل بين مصر والأستانة حتى وافته المنية عام 1887م ونقل جثمانه إلى لبنان.

يعقوب صروف: ولد في لبنان سنة 1825م، كان من أوائل الفرقة المتقدمة التي أتمت دراستها في المدرسة الكلية السورية، ليصبح بعد ذلك أستاذا للعلوم الرياضية والفلسفة، ولم يقتصر على العلوم فقط بل ترجم كثيرا من الكتب الأدبية، كان هذا النشاط مقدمة لعمل صحفي أدبي به حيث أنشأ "المقتطف" بمعاونة زميله فارس نمر، موضوعاتها كانت علمية بحتة تمتاز بالدقة ودقة كاتبها يعقوب صروف، انتقل بها صاحبها إلى مصر في العام الثالث من نشأتها وهناك اتسع أفق المجلة، ثم بعد ذلك اتفق صروف وفارس نمر وشاهين

مكاريوس على إصدار جريدة المقطم سنة 1888م، ولم يقف نشاطه عن المقطم والمقتطف بل شارك في تحرير مجلة اللطائف حتى كانت أحب المجلات للمصريين.

آل تقلا: يرتبط تاريخ آل تقلا (سليم وبشارة) بتاريخ الأهرام. وبفضل الخديوي اسماعيل ومساعدته الأدبية للقائمين على الصحافة أقبل هؤلاء على اصطناع القلم واتخذوا الصحافة حرفة لهم، هما صحافيان بالطبع والسليقة استطاعا في وقت قصير أن يسجلا تاريخا حافلا في الصحافة العربية من خلال جريدتهما "الأهرام" الجريدة الكبرى في العالم العربي، ثم أنشأ سليم تقلا جريدة صدى الأهرام وباختلاف محرر الأهرام مع خديوي مصر سجنه وأغلق صحيفته وصادر مطبعته ثم أفرج عنه وعن صحيفتيه وأضاف إليهما جريدة جديدة سماها "الوقت"

عبد الله النديم:

كانت بدايته تلغرافيا في عاصمة القليوبية ثم راح مرتحلا هنا وهناك يعلم أولاد الأعيان إلى أن ذهب إلى الإسكندرية وانضم إلى أنصار مصر الفتاة، ثم التحق بأديب إسحاق وسليم النقاش وكتب في صحيفتيهما مصر والتجارة، ثم شاع فيما بعد في بيئة الفقراء حسا وروحا بإدارته للجمعية الخيرية الإسلامية إلى أن أنشأ صحيفته الخاصة "التنكيت والتبكيت" واقتصر في تحريرها أول الأمر على معالجة نواحي النقص الاجتماعي في مصر ثم إلى الموضوعات السياسية، امتاز بوفائه لثورة العرابيين ضد الانجليز وعمل تحت رايتهم مؤمنا باتجاههم، ومع اخفاق الثورة العرابية اختفى النديم في القطر المصري لمدة 9 سنوات، ثم اعتقل في اواخر عهد الخديوي توفيق إلا انه عفى عنه شرط ان يهاجر خارج القطر المصري فاختار يافا، وبتولي الخديوي عباس الحكم سمح له بالرجوع إلى مصر وأصدر صحيفة أسبوعية سماها "الأستاذ" سنة 1892.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

المصادر:

. الصويعي عبد العزيز، بدايات الصحافة الليبية، 1866. 1922، ط1، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، بنغازي، 1989م

. دي طرازي فيليب، تاريخ الصحافة العربية، ج 3، د ط، المطبعة الأدبية، بيروت 1914م

. مفدي زكريا، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، تحقيق أحمد حمدي، د ط، د د ن، الجزائر 2003م

المراجع:

أبو زيد فاروق، مدخل إلى علم الصحافة، ط 2،عالم الكتب، القاهرة، 1998م

. احدادن زهير، الصحافة المكتوبة في الجزائر، د ط، ديوان المطبوعات الجزائرية، 2012م

. أديب مروة، الصحافة العربية نشأتها وتطورها ، د ط، دار مكتبة الحياة، بيروت، د ت ن.

. الرفاعي شمس الدين، تاريخ الصحافة السورية، ج 1، د ط، دار المعارف بمصر، القاهرة، د ت ن

. بن سليم أحمد عمران، المقالة في ليبيا نشأتها وتطورها خلال العهد العثماني 1866. 1911، منشورات قاريونس، بنغازي.

. حمزة عبد اللطيف، الصحافة العربية في مصر منذ نشاتها إلى منتصف القرن العشرين، ط 2، دار الفكر العربي، د م ن، 1985

. سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، ج 5، ط 1، دار الغرب الإسلامي، 1998

. صابات خليل، تاريخ الطباعة في الشرق العربي، ط 2، دار المعارف بمصر، القاهرة، 1966.

. عبد الرحمان عواطف، الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية، د ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985

. عبد العزيز شرف، الجغرافيا الصحافية وتاريخ الصحافة العربية، ط 1، عالم الكتب، د م ن، 2004

. فتحي حسين عامر، تاريخ الصحافة العربية، ط 1،العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2013

قبضايا صلاح، الصحف اليومية المصرية في القرن 19، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1982

المقالات:

. السحاتي امراجع، دراسات ليبية في الأدب والصحافة والهوية الوطنية

. العيناوي إلهام، مدخل إلى الصحافة، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020

. الشلق أحمد زكريا، العرب والعثمانيون من الخضوع إلى المواجهة 1516 . 1916،ط 1،مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002

. الغريب ميشال، الصحافة اللبنانية والعربية، د ط، د د ن، بيروت، 1982. رحماني فاطمة الزهراء، الصحافة في الدولة العثمانية من عهد التنظيمات إلى الانقلاب الحميدي قراءة في النشأة والتطور 1839 . 1908، مجلة مدرات للعلوم الاجتماعية والانسانية، العدد 5،غيليزان، 2021

. رحماني فاطمة الزهراء، محطات من تاريخ سوريا ولبنان خلال القرن 19 على ضوء جريدة الرائد التونسي، مجلة عصور، العدد 3

. طلحة إلياس، تاريخ الصحافة المكتوبة في بلدان شمال إفريقيا (ليبيا تونس الجزائر المغرب)، مجلة المعارف والبحوث والدراسات التاريخية، جامعة الأمير عبد للعلوم الإسلامية، العدد 14.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

إهداء

إهداء

مقدمة.....أ

مبحث تمهيدي :جذور الصحافة العربية

1. مفهوم الصحافة.....5

أ. لغة 5

ب. إصطلاحا 8

2. نشأة الصحافة العربية وتطورها 9

المبحث الأول : الصحافة العربية في المشرق العربي في العهد العثماني وروادها

1. الصحافة المصرية في القرن التاسع عشر وروادها 13

2. الصحافة اللبنانية في القرن التاسع عشر وروادها 19

3. الصحافة السورية في القرن التاسع عشر وروادها 23

المبحث الثاني : الصحافة العربية في المغرب العربي في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين

1. الصحافة في ليبيا وروادها 27

2. الصحافة في الجزائر 31

3. الصحافة في تونس وروادها 34

المبحث الثالث : موقف الصحافة العربية من قضايا القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين

1. موقف الصحافة العربية من الحكم العثماني والقومية العربية 38

2. موقف الدولة العثمانية من الصحافة العربية 42

3. موقف الصحافة العربية من الاحتلال الاوربي 45

خاتمة 48

ملاحق 51

البيبلوغرافيا 55

فهرس المحتويات 58